النار فقال تعالى وقودها الناس والحجارة نجعل الله
تعالى وقودها بنفس ما تحرقه ومن افراط حرها القارها
بالحجارة قال ابن عطية روي عن ابن عباس انها
حجارة الكبريت وخصت بذلك لانها تزيد على الاحجار
بخمسة انواع العذاب سرعة الاتقاد وتتن الرائحة وكثرة
الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حميت
وقيل في هذه الحجارة هي الأصنام التي كانوا يعبدونها
او يعبدونها في الدنيا والدليل قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وحكى الثعلبي
في هذه الحجارة قولا أن اهل النار اذا عيل صبرهم بكوا
وشكوا فتنشأ سحابة سوداء مظلمة فتمطر حجارة عظاما
كحجارة الرحا فتزداد النار التهابا واتقادا كنار الدنيا
اذا زيد خطبها زاد لهيبها المسئلة الثالثة في
صعودها واوديتها واما صعودها فقال تعالى سارهقه صعودا وفي
الثعلبي قال ابو سعيد الخدري قال قال صلى الله
عليه وسلم الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين
خريفا يهوى فيه كذلك ابدا فاذا وضع يده ذابت واذا
رفعها عادت ويقال للعقبة الشاقة صعود قال الثعلبي
وفي التفسير انها صخرة ملساء اذا انتهى الى اعلاها احدر في
جهنم واما قعرها في الترمذي عن الحسن بن عتبة بن
غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصخرة العظيمة تلقى
في شفير جهنم فتهوي فيها سبعين خريفا ما تنتهي الى قرارها

قال

قال ابو عيسى لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان
وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال عليه الصلاة والسلام
تدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي الان انتهى
الى قعرها وقال في طريق اخرى هذا وقع من اسفلها
فسمعتم وجبتها لم يخرج البخاري هذا الحديث واما
كيفية سلبها فقال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد وفي مسلم عن انس ابن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول
هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وتنوي
بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال
خلق في الجنة حتى ينشئ الله خلقا آخر فيسكنهم الجنة
قال مكي في تفسيره اي ما تقدم في علمه انه يدخله النار
قال ومنه قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم قدم صدق عند ربهم المسئلة الرابعة في دركات
النار وابوابها وزبانيتها اما دركات النار فهي سبعة
قال صاحب الكشاف سميت بذلك لانها متداركة هي
متتابعة بعضها فوق بعض وقال الامام فخر الظاهران
جهنم والعياذ بالله تعالى طبقات والظاهر ايضا ان اشدها
اسفلها قال وكذلك حاله الحديث في طبقات اهل النار
وقال الضحاك الطبق اذا كان بعضه فوق بعض والدرك
اذا كان بعضها اسفل من بعض قال الليث في قوله تعالى

Copyright © Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)